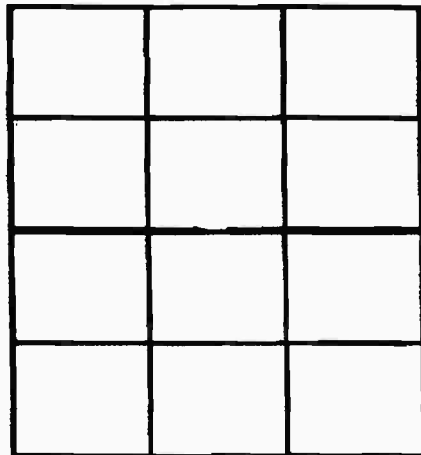
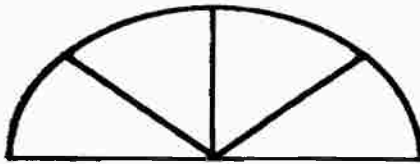


عودة انرومانسية

نافذ

على

المراة



"ترانزيت"

أحلام بنت العشرين !!

الحب موضة قديمة .. لا وقت للحب .. أنا عايزة أعيش وأشوف الدنيا .. عبارات تتردد على السنة كثيرات من الفتيات الآن تظهر مدى سيطرة المادة على عقولهن .

فلم تعد الفتاة تحلم بفارس الأحلام الذى يحملها على حصانة الأبيض لبيت الزوجية القائم على المحبة والأخلاص .

بل أصبح فارس الأحلام من يملك السيارة الشبح والشقة التملك وفقر الشيكات . وأصبح معيار الاختيار يعتمد على من يدفع أكثر ويستطيع أن يزن العروس ذهباً حتى ولو كان عجوزاً متصابياً يلهث وراء الصغيرات الساحرات وكأنهن جوارى يبعن فى سوق "

وهو ما دفع المسؤولين للتصدى لظاهرة زواج الصغيرات من الأثرياء الممسين بتقديم الزوج لشهادة استثمار كضمان لحقوق زوجته ..

ولكن ماذا يدعو الفتيات لقبول الزواج غير المستقر ؟

تقول عادة على — طالبة حاسب الى — أنا نفسى اتجوز رجل أعيش معه حياى أغضب يصالحنى بهدية ياخنى لفندق ويشترى لى ما أريد لا يهم متزوج أو يعرف أخريات فأنا أعرف كيف أجعله يتمسك بى ولا يفكر فى غيرى ولا يهمنى إذا كنت زوجته الأولى أو حتى الخمسين !!

المادة الأولى

وعن رأى الدين فى تلك الظاهرة يقول الشيخ على نور الدين رئيس جبة نفوى
إن أساس الزواج المودة والرحمة ولا تدخل فيه المنفعة لأن أى شئ يشوبه يجمعه فى
مهب الريح .

أما عن فارق المن بين العروسين فنجد أن من ضمن شروط صحة النكاح الكفاءة وإن
لم تكن متوافرة فالمقد باطل .

فيما يتعلق بالماديات فنجد أن سيدنا عمر رضى الله عنه طالب بعدم المغالاة فى المهر
إلا أن المرأة ربت عليه قائلة إن الله عز وجل قال :

‘ وَإِنْ أَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا ’ فقال عمر أصابت امرأة وأخطأ عمر .
وفى إطار ذلك فقيام الزوج بدفع مبلغ أو تقديم شهادة استثمار لزوجته كتأمين للمستقبل
جائز مادام بموافقة واختياره .

وأكد الشيخ على نور الدين حرية الفتاة فى اختيار شريك حياتها دون إجبار من أحد .

فالإسلام واضح ويميل لكل ما هو طيب ويحقق سعادة الإنسان فى إطار الشرع .

تقول د. نجية اسحاق استاذ علم النفس بجامعة عين شمس :

هذه الظاهرة ليست جديدة لكنها موجودة منذ فترات طويلة وإن كانت فى الأونة الأخير
بدأت تطفو بشكل ملحوظ ومن المرجح أن يكون للعامل الإقتصادى دور كبير حيث
أصبحت متطلبات الزواج تفوق بكثير قدرات الشاب العادى بالإضافة إلى أن الأسرة
تشجع البنات على الزواج بدافع الحصول على مكاسب مادية مع إستبعاد تام للجوانب
العاطفية كما غاب عن الفتيات أهم منطبات الزواج المتمثلة فى الحب والقبول والكفاح
وتحمل المسئولية من أجل بناء بيت ومكر تفسير ذلك بأنه نتيجة لسيادة القيم المادية
بالإضافة إلى المعاناة الإقتصادية مع وجود هوارق طبقية بجانب الدور الذى تلعبه أجهزة
الإعلام التى تصور أنماطا معينة من الحياة والملابس التى تلفت أنظار العديد من

الفتيات وتسمى إلى الوصول لهذا المستوى بشتى الطرق حتى وإن ضحيت بشبابها وتزوجت من رجل متزوج بأخرى يكبرها سناً مما ينتج عنه مشكلات اجتماعية لأحدود لها ...

العوانس يصـرخن :

معايرة الأهل أقسى من العنوسة

• نهاية الفتاة الطبيعية هي الزواج :

فهي تختلف في ذلك عن الشاب قليلا، نرى الفتاة التي تؤخر زواجها قلقة لأنها تشعر أن الوضع الطبيعي لها هو الزواج وأن ما تعيشه يعتبر مرحلة انتظار، فمن الطبيعي أن يقلقها هذا الانتظار المطول ولكننا للأسف رأينا جانباً جديداً في حياة البعض، بل في حياة أقلية من هؤلاء الفتيات اللاتي تأخرن عن زواجهن، من خلال قصة فتاة التقيناها صدفة وهي ر.د- ٣٠ سنة - وهي تقول: لم يأت نصيبي حتى الآن وذلك لا دخل لي به .

ونكن أُمى كلما تشاجرت معها تردد أن طبعي حاد وأنتى عصبية ولذلك لا أحد يريد الزواج منى وهذا يصيبني بالتوتر أكثر، ومع أن كلام والدتى صحيح، فأنا عصبية، لكن لا يحق لها أن تعيرنى بذلك، وقد جعلنى هذا أتجنب الحديث معها كى لا أسمع منها مثل هذا الكلام !!

'معايرة الأهل لبناتهن اللاتي تأخر زواجهن مشكلة حقيقية بالنسبة لهؤلاء الفتيات' .
هكذا تبدأ جملة - التي أصرت على الادلاء باسمها الأول لعل والنسبها تقرا هذه الكلمات - وتضيف 'عمري - ٣٣ سنة - ولم أتزوج حتى الآن، والدتى تعتقد أن السبب في ذلك هو أنني لا أملك قدرا كافيا من الجمال وهي محقة في ذلك وهي تردد ذلك باستمرار أمام أى كان، ليس لكى تضايقتى ولكن لتسكى همها لوالتى وأقاربها وصديقاتها وتتحسر على وتبكي دائما على وضعى، وهي تحاول فى بعض الأحيان مواساتى فتقول مثلا 'لينك كنت أكثر جمالا لكنك تزوجت' وقد تعبر عن رأيها هذا فى حضور بعض الأقارب مما يحرجنى كثيرا ويزيد وضعى سوءا .

ل.ش - ٣٥ سنة - تقول * والدى متوفى وأعيش مع والدتى وأخى وزوجته وعلاقى معهم عادية يغلب عليها الشجار، فزوجة أخى تريد الاستقلال بمنزل خاص بها وأخى يرفض ان يتركنا وحدنا لذلك هى تحاول إثارة الشجار بيننا عله يمل ويقرر الاستقلال، وعندما نتشاجر انا وهى تقف أمدى ضدى لا أدري لماذا ؟

ربما لأنها تخاف أن تضايق زوجة أخى فتصر على ترك المنزل ويلحق بها أخى، ولكن ما يضايقنى فعلا ويحرجنى هو ما توجهه لى أمدى من الشتائم وتعيرنى بعدم زواجى حتى الآن وأجد نظرة الشماتة فى عيون زوجة أخى، كما أن والدتى إذا غضبت منى فهى لا تتأدبنى إلا بكلمتها المفضلة وهى يا 'عانس' حتى فى وجود الآخرين مما جعلنى أشعر فى كثير من الأحيان أننى أكرهها.

وتواجه م.ع نفس المشكلة مع عائلتها، فهى تبلغ من العمر ٣٥ عاما تقول * والدى وأخوتى يذكروننى كثيرا بوضعى، أحيانا بشكل مزاح كأن يقول لى أحد اخواتى مثلاً عندما أكون مشغولة بتزيين نفسى لحفلة زفاف *لماذا تتزينين هل تأملين فى الزواج الآن كما أن والدى إذا لم يعجبه تصرف بدر منى أو إذا كان غاضبا فلا مناص من أن يعيرنى بوضعى.

هل من المعقول ان نعامل بناتنا بهذا الشكل ؟

خاصه اللاتى لم يتزوجن بعد .

هل من المعقول أن نجعل فتياتنا يفقدن الثقة بأنفسهن ؟..

الزواج نصيب ولا دخل للفتاة به .

فلماذا نحملها مسئولية تأخر نصيبها ؟

ولماذا نحملها ما لا طاقة لها به ؟

ولماذا نلومها على أمر ليست مسئولة ولا يد لها به ؟...

٣ مليون فتاة عانس فى مصر :

٣ مليون فتاة عانس فى مصر .. الرقم مفرع لكنه جاء على لسان المستشار محمد مصباح نائب رئيس محكمة النقض .. فى الندوة التى عقدها نادى سموحة عن الزواج العرفى .. وتحدث فيها الدكتور كمال الدين موسى أستاذ الدراسات الإسلامية والمساعد بكلية التربية والدكتورة مها اسماعيل هاشم مدرس علم النفس بكلية التربية. والذين أكدوا على انتشار ظاهرة الزواج العرفى بين الشباب خاصة ممن تعدوا الثلاثين ولم يتزوجوا .. المشكلة بحق خطيرة وتحتاج إلى اجراس كثيرة للتبنيه .. أنها صرخة تنوى فى المجتمع .. خاصة أن المشكلات الناجمة عن إرباط الشباب نتيجة عدم الزواج كثيرة مما ينعكس بالسلب على المجتمع والذى لم يقدم حلولاً عملية للقضاء على هذا النوع من الزواج أو لمساعدة الشباب على الارتباط ..

فما زالت المغالاة فى المهور والشكليات تقف حجر عثرة أمام من يريد الزواج ولا يزال الممكن أحد المستحيلات الثلاث فما هو الحل ؟

الزواج العرفى .. أقصر الحلول لدى الشباب.

ماذا قال المتخصصون فى هذه الندوة ؟..

كانت البداية مع رأى القانون وشركة الزواج العرفى حيث يذكر المستشار محمد مصباح ، أن لعقد الزواج كدسيته الخاصة غير العقود الأخرى والزواج فى الإسلام زواج رضائى يقوم على الرضى والقبول بين الطرفين بالإضاقى إلى الشهود الوالى 'وكيل العروسة' والزواج أساسه الإشهار والإعلان بين الناس بينما الزواج العرفى هو الذى يتم دون توثيق عند مختص كالمأنون وهو زواج سرى غير مباح شرعا فهم محض زنا يكون غالبا بين القاصرات اللاتى لا يدركن شيئا من الحياة فيقعن فيه وعن الأسباب التى أدت إلى انتشار الزواج العرفى .

قال الأرملة الاقتصادية وعدم مقدره الشباب على مسئولية الزواج وتكاليفه يدفع الشباب إلى هذا النوع من الزواج وعدم نضج البعض من الشباب فالأهل لا يعرفوا أين يقضى أبناءهم أوقاتهم ولياليهم ومن أسبابه أيضا خوف كثير من البنات من شبح العنوسة حيث يذكر أن ثلاثة ملايين فتاة تجاوزوا الثلاثين ولم يتزوجوا ومن هنا توافق البنات على أى طارق حتى لا يفوتهم الزواج .

فإذا عرفنا ان القانون لا يعترف بالزواج العرفى فلا ميراث ولا نفقة بل فى كثير من الأحيان تعجز الزوجة عن إثباته وابن هذا الزواج غير معترف به فكما ترى أن هذا الزواج ضرر للزوجة وفيه ضياع لحقوقها إذا كان هذا هو رأى القانون فما رأى الدين الذى يذكره لنا الدكتور كمال الدين مرسى فيقول :

أن الذى أحكم سنن الزواج هو الرسول صلى الله عليه وسلم

فأصلوا ما بين الحرام والحلال النف والصوت .

أى لا بد من الإشهار بين الناس حيث ان الإعلان والاشهار يفيد الحصانة

وكذلك " لا نكاح إلا بولي " أى لا يعقد زواج إلا بولي الأمر .
ويقول صلى الله عليه وسلم : " أَيْمًا امْرَأَةٌ تَكْهَتُ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلَيْسَ بِهَا فَتْكَا حُهَا بَاطِلٌ ، فَتْكَا حُهَا بَاطِلٌ ، فَتْكَا حُهَا بَاطِلٌ " .

وهذا أيضا يؤكد على ضرورة وأهمية وجود والى للزوجة وعلى هذا يتضح لنا أن هذا النكاح باطل فى حق الدين وفى حق القانون ولا يحق اللجوء إليه وعلى من يلجأ على مثل هذا التحايل لمشهورة أو غرض ما أن يتقى الله فى النساء وفى المجتمع الإسلامى حيث أنه قد ميز عن غيره من المجتمعات الأخرى أختص الله هذه الأمة بثلاث خصال لم يخص بها أمة، الإسناد والإعراب والأنساب .

فأمتنا أمة أنساب ، والزواج لابد أن يوثق بالمأذون فهو القناة الشرعية التى يصح بها اثبات النسب .

وفى النهاية يقول الأستاذ الدكتور كمال الدين مرسى يا سيدتى كنت من المهملات وكرمك الله بمسورة النساء فاتقى الله فى نفسك وبينك .

وعن رأى علم النفس تقول الدكتورة مها اسماعيل هاشم أنها مشكلة نفسية خطيرة جدا فهناك الكثيرون ممن يقعوا فى الزواج العرفى معتقدين أنه عن طريقه سوف يصلون إلى ما يريدون وذلك دون الإنتباه إلى العواقب التى تعود عليهم منه ، حيث أنه من الطبيعى أننا نطلب الأمن والأمان حتى نصل للإنسان السوى وذلك عن طريق أسر مطمئنة وهذا النوع من الزواج أساسه أنه لا يوجد بناء دىنى سليم وكيفية مواجهة هذا الأمر أنه إذا قامت كل أسرة بتربية أبنائها بطريقة صحيحة فالأم هى المربية التى تعطى للمجتمع الجيل السوى ، وإذا أهملت الأم دورها يودى ذلك الى خلل نراه فى السلوكيات المختلفة .

فلا بد من عملية توجيه ولابد كذلك من وجود صلة وثيقة بين الأسرة والمدرسة فالطفل

يربى فى الأسرة ثم يخرج على المجتمع والمشكلة كلها تقع على عاتق الأسرة فإذا كانت التنشئة الإجتماعية صحيحة فسوف يؤثر هذا فى المجتمع تأثير جيد . وتذكر أنه لحل هذه المشكلة لابد من التربية الجيدة والتنشئة الإجتماعية الصحيحة وتعليم الأبناء السلوكيات الجيدة والفرقة بين الحلال والحرام وتؤكد على أهمية أن تكون التربية خارج أسرة خالية من المشاكل لأن الأسرة التى لديها مشاكل تؤثر فى الأبناء فيكون الابن غير سوى فيلجأ الى الزواج العرفى هربا من التوتر والمشاكل التى بداخل أسرته . فيجب ألا تقوم بحل مشكلتنا أمام أبنائنا لأن ذلك يترك روااسب تظهر فى سلوك الأبناء فيما بعد والقضاء على هذه الظاهرة تتلخص فى التربية الصحيحة والتوجيه باستمرار للأبناء والمراقبة بصفة خطأ الزواج العرفى الذى تتمنى القضاء على هذه الظاهرة فالإنسان بداخله دائما الخير .

وفى النهاية فنحن ندق ناقوس الخطر ونقول أى زواج هذا الذى لا يعترف به دين ولا قانون ولا مجتمع و أين الامل و الاقارب من هذه الظاهرة التى تتمنى أيضا القضاء عليها ونقول لكى فتاتى العزيزة لقد كرمك الله فلا تهينى أنتى نفسك باللجوء الى هذا الزواج الذى يضيع كل حقوقك ويهين كرامتك فأبقى ولا تضعى مستقبلك بسبب نزوة .